

تأصيل موجز حول إشكالية المعازف

الكاتب: إبراهيم السكران



بين يدي القارئ مجموعة من التغريدات لإبراهيم السكران، حول موضوع المعازف، حاول فيها تأصيل المسألة بشكل موجز وسريع، وأشار إلى عدد من المصادر لمن أراد الاستزادة في هذه المسألة، ثم تم جمع هذه التغريدات لما فيها من فائدة على وجازتها واختصارها.

1- هذه تغريدات موجزة عن بعض المواد العلمية حول مسألة تحريم "المعازف"، فقهاً وحديثاً وردوداً، وأسأل الله أن ينير قلوبنا بالصدق في طلب الحق

2- أول من حكى الإجماع "القديم" لحرمة المعازف هو الراشد عمر بن عبد العزيز (ت 101) إذ كتب لعمر بن الوليد (إظهارك المعازف والمزمار بدعة في الإسلام)

3- وتظاهرت كلمات أئمة القرون المفضلة على تحريم المعازف، ثم انتقل هذا الحكم إلى "المذاهب الأربعة" السائرة في أصقاع العالم الإسلامي، وسأنقل نماذج

4- فأما المذهب الحنفي: فذكر الزيلعي الحنفي في تبين الحقائق 3/217: حرمة المعازف، وأن أبا حنيفة يوجب كسر آلاتها، وعم الضمان على المتلف

5- وأما المذهب المالكي: فقال ابن الحاج المالكي في المدخل 3/101: العود وسائر الملاهي حرام، ومستمعه فاسق.

6- وأما المذهب الشافعي: فقال ابن حجر الهيتمي الشافعي في الزواجر: (قد

علم من غير شك أن الشافعي - رضي الله عنه- حرم سائر أنواع الزمر (.

7- وأما المذهب الحنبلي: فذكر ابن قدامة في الكافي 4/274 أن: الآلات المطربة كالمزمار والعود محرمة.

8- وثمة فروع يذكرها الفقهاء أعرضت عنها، مثل كسر آلات المعازف دون ضمان على متلفها، وتفسيق سامعها، ورد شهادة مداوم سماعها، ونحوه من آثار التحريم

9- ومن الفصول التي جمعت مادة المسألة رسالة ابن القيم المستلة من الإغاثة، وطبعت باسم (حكم الإسلام في الغناء)، وسلك فيها ابن القيم مسلكاً فريداً

10- والمسلك الفريد لدى ابن القيم في فصله هذه أنه استوعب أسماء الذم وألقاب التشنيع التي جاءت في الآثار وكلمات السلف عن المعازف

11- ومن طالع هذه الآثار التي استعرضها ابن القيم عمر قلبه اليقين بتحريم المعازف وبغضها ويمكن تحميل هذه الرسالة من هنا:

<http://www.feqhup.com/uploads/1383973169991.pdf>

12- وأما الكتب والرسائل التي صدرت في تحقيق "أحاديث" تحريم المعازف وصحتها وثبوتها، فسأذكر منها أربعة نماذج:

13- الأول: كتاب الشيخ ناصر الدين الألباني، المطول والمختصر، جمع فيه أحاديث التحريم الثابتة، وهي عنده (7) أحاديث:

<http://ia800300.us.archive.org/20/items/Tahrim-Alet-Tarab/Alet-Tarab.pdf>

14- والثاني: كتاب شيخنا المحدث الحافظ النقاد عبد الله السعد، فيه أحاديث التحريم الثابتة، وهي عنده أربعة أحاديث ثابتة:

✘

15- والثالث: رسالة المحدث الحافظ عبد العزيز الطريفي، فيها وجوه احتجاجات بديعة، وأشار لخمسين عالم نقل الإجماع على التحريم

<http://majles.alukah.net/t22306/>

16- والرابع: رسالة ماجستير بجامعة بغداد، توصل فيها محمد عبد الرحمن لثبوت عدد من أحاديث التحريم، بدراسة علمية أكاديمية

✘

17- وأما الردود: فمنها كتاب عبد الله رمضان موسى، وفيه رد على "أربعة" من المعاصرين وبيان ضعف حججهم، وصحة أدلة التحريم

<https://ia902609.us.archive.org/1/items/REQardawi/qardawi.pdf>

18- ومنها كتاب النميري الصبار، إتحاف القاري، وفيه كشف لتناقض المعاصرين المبيحين للمعازف، وعلق عليه شيخنا عبد الله السعد

<http://ia801707.us.archive.org/13/items/bvax9/bvax9.pdf>

19- هذه إشارات مختصرة لجزء من المادة العلمية حول تحريم المعازف، فقهاً، وحديثاً، وردوداً، ومن أراد التوسع ففي نفس هذه المصادر إشارة لبقيتها

20- ومن نظر بعين البصيرة لهذه الدنيا وسرعة المغادرين منها إلى دار الحياة الأبدية، أيقن أن هذه المعازف لا تستحق المجازفة بالسعادة الأبدية. تمت

الكلمات المفتاحية:

#إبراهيم-السكران #المعازف

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعنى بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

<https://murabet.com>